في نضاعيف المنثورات فلا يوجب صدق اسم الشاعر عليه لان الشعر
هو الكلام الموزون المقفى بالقصد والشارع قصد المعاني فجاء
على تلك الالفاظ والشاعر قصد الابيات بالفاظ والمعنى يتبعها
فيغير المعنى لمراعاة اللفظ والوزن فعلى هذا الوصف من النبي كلام كثير
متقفى لا يكون شعرا لعدم قصد اللفظ قصدا اوليا والقول بان الرجز
ليس من اقسام الشعر حيث لم يعد الخليل المشطور من الرجز شعرا
يرده اطباق المتاخرين على انه شعر وابن شهاب قائله وهو اعرف
بكلام العرب لكنه قيل اقل ما يكون من الرجز شعرا اربعة ابيات
ثم الذين يستشهد بشعرهم من الجاهليين كامرئ القيس وطرفة
وزهير ومن المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان
ولبيد ومن المتقدمين من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير واما
الذين نشؤا بعد الصدر الاول وهم الذين سموا المحدثين كابي تمام والبحتري
وابي الطيب فلا يستشهد بشعرهم والشعر بالفتح للانسان وغيره وشعر
سبط اي مسترسل وجعد اي منقبض ورجل شعراني اي طويل شعر
الراس واشعر اي كثير شعر البدن وتعليل حياة الشعر عند من جعله
حيا بحرمته بالطلاق وحله بالنكاح كاليد في حرمتها بالطلاق
وحلها بالنكاح والعظام لا تحلها الحياة عند الحنفية كالريش
والقرن ولذلك لا يتالم بالقطع ولا دلالة في قوله تعالى من يحيي العظام
وهي رميم على حياتها فيؤثر فيها الموت كسائر الاجزاء بل الاحياء ردها
الى بدن حي والشافعي قائل بنجاسة العظم ودليله النشو والنماء وعند
مالك عظم الفيل ونحوه طاهر اذا ذكي والشعار كما يقال لما ولي الجسد
من الثياب يقال ايضا هو ما يتناوب به التقدم في الحرب لسمرة بن جندب
شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن الشهيد الشاهد
والامين في شهادة والذي لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله
لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهدوا له بالجنة
او لانه ممن يستشهد يوم القيامة على الامم الخالية او لسقوطه على
الشاهدة وهي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله
وملكه وشهد بمعنى بين في حق الله وبمعنى اقر في حق الملائكة وبمعنى اقر واحتج في حق اولي
العلم من الثقلين واشهد مجهولا قتل في سبيل الله كاستشهد والمشهد
والمشهدة محضر الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيامة او يوم
عرفة والشاهد من تحفظ الشيء وحققه وهو ايضا يوم الجمعة وصلاة

الشاهد صلاة المغرب سمي به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن
شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل
شيء شهيد اي عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم
والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او له وخبر قاطع يختص بمعنى
يتضمن ضرر غير المخبر فخرج الاقرار وقيل هو اقرار مع العلم وثبات المعنى
والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك اكذب الله الكفار في قولهم نشهد
انك لرسول الله ولما كان الخبر الخاص مبنيا للحق من الباطل سمي شهادة
وسمي المخبر به شاهدا لما اشبه الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة
وشهد الرجل على كذا يشهد شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا يشهد به
شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة
اعني اشهد بالله ويكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد يكون قسما
وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود او جمع شهد
بالسكون اسم جمع كوكب وصحب وبالكسر تخفيف شاهد كوتد واوتاد
ودليل الشهيد في حق عدم السؤال ظني واتفق الائمة على عدم غسله
لحديث زملوهم بكلومهم ودمائهم فهذا على خلاف القياس فينحصر
على مورده والخلاف في الصلوة عليه فاستدل ابو حنيفة بحديث
عقبة في هذا الباب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى
على قتلى احد صلاته على الميت والحق به كل من قتل ظلما بحديدة بشرط
ان لا ياكل ولا يشرب ولا يمضي عليه وقت صلوة الشفاعة هي سؤال
فعل الخير وترك الضر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل
لغة الا بضم الناجي الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع
شفاعة حسنة اي من يزد عملا الى عمل ولا تنفعها شفاعة اي ما لها
شافع فتنفعها شفاعته ومعنى شافعا ومشفعا بطلب الشفاعة
لصاحبه ويعطى له الشفاعة والخلاف بيننا وبين المعتزلة في
الشفاعة في موضعين احدهما في معنى الشفاعة والثاني في
ان المشفوع له من هو فمعنى الشفاعة عندنا طلب العفو من الذي
وقع الجناية في حقه وعندهم طلب زيادة الدرجات للمشفوع له
واما المشفوع له فصاحب الكبيرة عندنا بدليل قوله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى اي لمن قال لا اله الا الله قاله ابن عباس والضحاك وعندهم
هو مؤمن لم يجر عليه كبيرة او جرت وتاب عنها قالت المعتزلة في قوله تعالى
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء انه مشروط بشرط التوبة ليستقيم قولهم

الشفاعة

الشهيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)